

جذيمة الأبرش الأزدي في المصادر العربية

د. عادل فريجات
جامعة دمشق

جذيمة الأبرش ملك من ملوك الحيرة القدماء ، وشاعر من الشعراء الأوائل عند ابن سلام الجمحي . وهو رجل من الذين عرف عنهم أشياء استحدثوها ، وكانوا أول من استنوها وعمل بها . وقد قدمت لنا كتب التاريخ والأدب والأمثال أخبارا شتى عن جذيمة ، منها ما هو قابل للتصديق ، ومنها ما هو أقرب إلى الأسطورة والخيال منه إلى التاريخ الصحيح والخبر المعقول . وذكرت تلك الكتب معلومات عن اسمه ونسبه ، وزمانه ، وغزواته ، وحروبه ، ومآثره وإبتكاراته ، وشعره .

١ - اسمه ونسبه :

قال ابن خلكان (٦٨١هـ - ١٢٨٢م) في جذيمة : « هو بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح الميم ، وبعدها هاء ساكنة ، وكنيته أبو مالك » (١) .

واختلفت المصادر في نسب جذيمة اختلافا واضحا ، فقد نقل الطبري عن ابن الكلبي أن جذيمة من العاربة الأولى ، من بني وبار بن أميم بن لؤذ بن سام بن نوح (٢) . وهذا نسب غريب ومشكوك فيه ، ذلك لأنه يرجع الرجل إلى لؤذ بن سام بن نوح ، وهو من العرب العاربة ، الذين ينتمي إليهم أيضا جرهم وقطورا وطسم وجديس وعاد وثمود وأميم وإرم ، وهم الذين يقول فيهم ابن حزم الاندلسي : « بادوا وليس على أديم الأرض أحد يصحح أنه منهم إلا أن يدعي قوم ما لا يثبت » (٣) .

وتكاد المصادر تجمع على انتماء جذيمة إلى الأزد ، أو الأسند (٤) ، وكلاهما لفظان لمسمى واحد ، فقد قال الطبري في مالك والد جذيمة الأبرش : « هو مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عذثان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الفوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا » (٥) .

وجذيمة من الأزد عند المسعودي الذي مدّ في نسبه إلى أن أوصله إلى يعرب بن

دراسات تاريخية ، العددان ٤٧ و ٤٨ ، أيلول - كانون الأول ١٩٩٣ .

قحطان ، فهو عنده : « جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان » (٦) .

واذا قارنا نسب شاعرنا هنا ، بنسبه عند الطبري ، وجدنا المسعودي قد حذف بعض آباء جذيمة ، وزاد بعضهم الآخر ، هذا أمر تقع عليه كثيرا عند النسابين القدماء ، وخاصة اذا اتصل الامر برجل قديم جدا من رجال الجاهلية .

وجذيمة من الازد عند كل من ابن حبيب (٢٤٥ هـ - ٨٥٩ م) (٧) ، واليعقوبي (٢٩٢ هـ - ٩٠٤ م) (٨) ، وابن دريد (٣٢١ هـ - ٩٣٣ م) (٩) ، والهمداني (٣٤٦ هـ - ٩٥٧) (١٠) ، والاصفهاني (٣٥٦ هـ - ٩٦٦ م) (١١) ، وابن حزم (٤٥٦ هـ - ١٠٦٣ م) (١٢) ، وياقوت الحموي (٦٢٦ هـ - ١٢٢٨ م) (١٣) .

وزعم الهمداني أن ثمة (جذيمتين) ، هما : جذيمة الأبرش ، وهو جذيمة بن مالك بن غنم بن دوس الازدي ، وجذيمة الوضاح ، وهو حميري ، وقيل له ذلك لبياضه ووضوح لونه ، وهو ابن الحارث بن زرعة بين ذي غيمان (١٤) واجماع المصادر الاخرى هو ان جذيمة الأبرش يلقب بجذيمة الوضاح ايضا ، والله اعلم .

واذا انتقلنا الى أسرة جذيمة ، وجدنا ابن إياس (٣٣٤ هـ - ٩٤٥ م) يقول عن جذيمة : انه اكبر أبناء أبيه مالك بن فهم . وكان أبوه يكنى بأبي جذيمة . ويضيف ابن إياس ان لمالك أربعة عشر ولدا ، سمي منهم أحد عشر ، هم : معن وهناء ، وأمهما ابنة وداعة بن لكيز ، والحارث وهمام وسليمة ، وأمههم جمدة بنت ساعدة بن الحارث بن معاوية الكندي ، ورافد وثعلبة وشبابة وعوف ومالك بن مالك ، وجذيمة (١٥) .

ويروى عن سليمة بن مالك هذا انه هو الذي رمى أباه بنبله خطأ ، فقتله ، فقال أبوه عندئذ :

اعلمه الرماية كل يوم	فلما اشتد ساعده رماني
فلا ظفرت يده حين يرمي	وشلئت منه حامله البنان
فبكوا يا بني عليّ حولا	ورثوني وجازوا من رماني (١٦)

وقيل عن جذيمة انه تزوج (ليس) - اخت مالك بن زهير بن فهم بن تيم الله ، وان له ابنة تدعى (زينب) ، وابناً يدعى (جهضم) (١٧) . ومن وجه آخر روى ابو هلال العسكري (٣٩٥ هـ - ١٠٠٤ م) ان جذيمة كان عقيماً لم يعقب (١٨) : لذا ورث ملكه ابن اخته عمرو بن عدي اللخمي .

٢ - زمانه :

روى الطبري ، دون تحديد للزمن ، ان مالك بن فهم والد جذيمة ، واخاه عمرا ، وابن أخيهما مالك بن زهير ، طلعا على قوم على الانبار ، التي كانت للارمانيين ، وهم نبط السواد ، وطلع قوم آخر على نيفر ، وهي للاردوانيين ، وهم ملوك الطوائف ، وكان طلوعهم بعد ان استوطنوا البحرين فترة من الزمن ، وقيل انهم جاؤوا من تهامة ، وقدم اليهم تبع وقومه ، وغادرهم وقد تجمع في الانبار والحيرة على ضفاف الفرات ، اقوام عرب كثيرون يقيمون في المظال والاخبية ، وملكوا عليهم مالك بن فهم ، ولما توفي ، ملكوا اخاه عمرو بن فهم ، وبعد موته تولى الملك جذيمة الابرش (١٩) .

ومع جذيمة الابرش يمكن الاطمئنان الى اننا امام شخصية تاريخية حقيقية ولسنا ازاء ملك عربي اسطوري ، كما يزعم كاتب مقال (جذيمة الابرش) في دائرة المعارف الاسلامية ، فقد ورد اسم هذا الرجل في نقش نبطي ويوناني عثر عليه في (أم الجمال) ويرجح ان تاريخه سنة ٢٧٠ م . يقول هذا النقش : « هذا موضع اي قبر فهر بن شلي (سلي) مربي جذيمة ملك تنوخ » (٢٠) . ومن غير المعروف من هو (فهر) هذا . ولكن النص ينعت ، بوضوح ، جذيمة ، بأنه ملك تنوخ ، او تنوخ . ومن جهة اخرى فقد ورد اسم جذيمة الابرش واسماء معاصريه ، واباطال القصص التي حيكت حوله ، في كثير من اشعار العرب القدامى (٢١) .

واستفاض في الاخبار ان جذيمة كان معاصرا للملوك الطوائف الذين قضى عليهم (اردشير بن بابك) . بل هناك من روى ان الذي ملك جذيمة على العرب هو اردشير نفسه (٢٢) . وملوك الطوائف هؤلاء وجدوا بعد ان قتل (الاسكندر المقدوني) (دارا) قبل الميلاد ، وكان اردشير واحدا منهم ، ثم انه تغلب على الجميع ، وأسس الدولة الساسانية . يقول ابن خلكان فيهم وفي اردشير : « و اردشير . . هو الذي اباد ملوك الطوائف ومهد الملك لنفسه ، واستولى على الممالك ، وهو جد الفرس الذين آخرهم يزدجرد . وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة ، واخبارهم مشهورة . وهؤلاء غير ملوك الفرس الاوائل الذين آخرهم دارا بن دارا ، الذي قتله الاسكندر » (٢٣) .

وقد قدر ابن خلكان حكم ملوك الطوائف بأربعمئة سنة (٢٤) ، في حين كان البيروني (٤٤٨هـ - ١٠٥٦ م) اقرب الى الصواب اذ قال ، ان ملكهم دام أربعمئة وخمس عشرة سنة بالتقريب (٢٥) . وكلا المؤرخين العربيين يقتربان من سنة ٢٢٦ م ، وهي السنة التي قتل فيها (اردشير) خصمه (اردوان) ، وأسس مملكة الفرس الساسانية (٢٦) .

ونخلص مما سبق الى ان جذيمة الابرش المعاصر لاردشير كان من رجال القرن الثالث الميلادي ، وعليه ساغ للاعظمي مؤلف كتاب **تاريخ ملوك الحيرة** ان يقول : ان جذيمة دان لاردشير ، بعد ان قتل الاخير اردوان آخر ملوك الاشكانيين (٢٧) .

ومما يؤكد وجود جذيمة في القرن الثالث ايضا ، ان خليفته عمرو بن عدي حكم الحيرة من بعده ما بين سنتي ٢٦٨ بداية و ٢٨٨ او ٣٠٠ م ، نهاية (٢٨) ، وان خليفة خليفته ، امراً القيس بن عمرو بن عدي ، مات سنة ٣٢٨ م ، طبقا لما جاء في نقش النمارة (٢٩) . ومما يؤيد ما جاء في هذا النقش رواية للطبري تذكر ان وفاة امرئ القيس هذا كانت في عهد سابور ذي الاكتاف (٣١٠ - ٣٧٩ م) (٣٠) .

فاذا وثقنا بما تقدم ، تبين لنا أنه من الخطأ القول إن جذيمة الابرش كان ملكا بعد الميلاد بثلاثين سنة ، كما يزعم الشريشي ، وابن خلكان ، وابن خلدون . والعباسي (٣١) .

اما مدة حكم جذيمة بالذات ، فهي موضع خلاف ، فمن المعاصرين من حددها بما بين سنتي ٢٠٨ - ٢٦٨ م ، ولكنه لم يذكر مصدرا لهذا التحديد ، او تعليلا تاريخيا مقبولا (٣٢) . اما القدماء ، فثمة تباين كبير فيما بينهم ، ففي حين ذكرت بعض المصادر ان ملك جذيمة استمر ستين سنة (٣٣) ذكرت مصادر اخرى انه مائة وثمانين سنة ، او مائة وعشرون سنة (٣٤) . وهذه ارقام مبالغ فيها في نظرنا ، وليست من التاريخ الحقيقي في شيء .

ومهما تكن سنوات ملك جذيمة ، فان ظهور هذا الملك على مسرح الاحداث كان يمثل ، فيما يبدو ، منعطفا في حياة العرب عامة ، وعرب العراق خاصة ، حتى انهم اتخذوا من ملكه معلما من معالم تاريخهم - كما يقول المسعودي (٣٥) . وفي زمن جذيمة تأسست دولة الفرس الساسانية ، وتوطدت اركانها ، فشاب تلك الفترة حروب ومناوشات كان لجذيمة فيها نصيب وحضور .

٢ - غارات جذيمة وحروبه :

روت لنا الاخبار أن جذيمة كان يغير على الامم الخالية من العاربة الاولى (٣٦) . والغريب ان العباسي يذكر ان جذيمة كان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم (٣٧) . وهذا خبر لا يتسق مع ما تقدم من ان اردشير هو الذي ولي جذيمة على العرب في العراق ، وربما يصح لنا أن نلتمس لقبول هذا الخبر احتمالين هما : ان تكون غارات جذيمة قد وقعت قبل تأسيس اردشير لمملكته ، او ان تكون تلك

الغارات قد تمت بالتحالف والتنسيق فيما بينه وبين أردشير ، حسبما أشار الى ذلك صاحب كتاب تاريخ ملوك الحيرة من قبل .

وقد حارب جذيمة أيضا قبيلة إباد ، أو من كان يسكن منها في أرض الجزيرة .
واسباب هذه الحرب أو المناوشات ، بينه وبين إباد ، كانت ، في الغالب ، تتصل
بالتنازع والتناحر على المراعي والمياه وطرق التجارة ، وذلك أن منازل جذيمة كانت
تحاذي منازل إباد ، فمنازله فيما بين الحيرة والأنبار وبقّة وهيت وناحتها ، وعين
التمر وأطراف البر الى الغدير وحفنة والقطقطانة وماوالها (٢٨) . وكانت داره بالموضع
المعروف بالمضيق بين بلاد الخانوقة وقرقيسياء (٢٩) . ومنازل إباد ، أو بعضهم ، فيما
بين البصرة والكوفة ، وفيما يلي الحيرة ، وأكثرهم في عين أباغ (٤٠) .

ومما يروى عن جذيمة أنه تكهن ، واتخذ له صنمين يقال لهما الضيزنان ، كان
يستسقي بهما ، ويستنصر على العدو (٤١) . ويزعم الاخباريون أن إبادا ، لكي تكف
أذى عدوها ، أرسلت الى سدة ذينك الصنمين من سقايم خمرا ، وسرق الصنمين ،
فأصبحت إباد ، فبعثت إباد عندئذ تفاوضه على أن يكف عن غزوها وترد الصنمين ،
فوافق جذيمة على أن يكون معهما عدي بن نصر اللخمي ، وهو رجل ظرف وجمال
وأدب ، كان يقيم في أخواله الإياديين . وقبلت إباد ، وعاهدهم جذيمة على ما أرادوا .
ثم استخلص عديا لشرابه ، بعد أن كان لا يندم الا الفرقدن كبرا وتيها . وتمضي
الرواية فتذهب الى القول أن أخت جذيمة ، رقاش ، عشقت عديا ، ولكن هذا
المعشوق خشي أن يرفض جذيمة تزويجه بأخته ، لذا استغل لحظة سكره ، وطلب
منه الزواج ، فوافق جذيمة ، ولما صحا من سكره ، وعرف ما وقع ، ندم على فعلته ،
وقال مخاطبا أخته :

خبريني رقاش لا تكذبيني أبحر زنيست أم بهجيني
أم بعبد ، فانت أهل لعبد أم بدون ، فانت أهل لدون

وقد كان ثمرة هذا الزواج خليفة جذيمة ، عمرو بن عدي . أما عدي نفسه ، فقد
رجع الى إباد ، وأقام فيهم ، الى أن رماه فتى بين جبليين ، كما تزعم الرواة ، فتنكس
ومات (٤٢) . وتتصل قصة زواج عدي برقاش وأنجاهما عمرا ، بقصة نديمي جذيمة ،
وهما مالك وعقيل ابنا فارح بن كعب من بلقين بن جسر بن قضاة (٤٣) . وقد كان جذيمة
فقد ابن أخته عمرا ، وطلبه ، فلم يجده ، ووجده هذان الرجلان ، فرداه اليه ، فسر
جذيمة بذلك ، وقال لهما : حكمكما ؟ فقالا : منادمتك . فكان لهما ما أرادا ، وبقيتا على

منادمة جذيمة دهرا ، حتى صاروا مضرب المثل ، وذكرنا في اشعار العرب ، فقال متمم ابن نويرة يرثي اخاه مالكا :

فلما تفرقنا كأنني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
وكنّا كندمانى جذيمة حقبّة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا(٤٤)

ونحن نرى في قصة جذيمة وعمرو بن عدي خرافة نسجت لتعلل قضية انتقال ملك الحيرة من الازد الى بني لخم ، وهي تشبه الخرافة التي نسجت حول مفاتيح البيت وولاية الحرم من خزاعة الى قريش ، فكما سكر جذيمة وزوج اخته لعدي بن نصر اللخمي ، سكر ابو غبشان ، وباع مفاتيح البيت لقصي بن كلاب(٤٥) . والحقيقة ان طابع القص ساطع فيها ، حتى ليخيل الينا ان مبتدعها أيضا اراد ان يرضي بني اباد ، فجعل عدي بن نصر مقيما في اخواله منهم . وقد استغل هذه الحكاية مؤلفو كتب الامثال ، فنقلوا ما جاء على السنة ابطالها من اُقوال جرت مجرى الامثال ، كقولهم « اعطي العبد كراعاً فطلب ذراعاً »(٤٦) ، و « شب عمرو عن الطوق »(٤٧) ، و « كندماني جذيمة »(٤٨) .

ولا يوضح لنا المؤرخون تفاصيل انتقال زعامة العرب في العراق ، آنذ ، من الازد الى بني لخم ، بيد اننا نظن ظنا ان قسوة اردشير بن بابك ، ورحيل بعض بني قضاة العراق الى الشام ، كانا وراء ذلك . يقول الطبري في هذا الصدد : « ولما استولى اردشير بن بابك على الملك بالعراق كره كثير من تنوخ ان يقيموا في مملكته ، وان يدينوا له ، فخرج من كان منهم من قبائل قضاة الذين كانوا اقبلوا مع مالك ، وعمرو بن فهم ، ومالك بن زهير ، وغيرهم ، فلحقوا بالشام ، الى من هنالك من قضاة »(٤٩) .

فهل كان خروج قضاة في زمن اردشير من العراق الى الشام سببا في ضعف جذيمة ، ولاسيما انه وصف بأنه آخر ملوك قضاة(٥٠) . وبالتالي تمهيدا لتولي ابن اخته عمرو بن عدي ملك الحيرة من بعده ؟ .

ومن غزوات جذيمة تلك التي شنّها على طسم وجديس في منازلهم من (جَوّ) وما حولها ، فصادف حسان بن تَبَعّ قد اغار عليهم باليمامة ، فانكفأ جذيمة راجعا بمن معه ، وقد أتت خيول تبع على سرية لجذيمة ، فاجتاحتها ، وبلغ جذيمة خبرها ، فقال قصيدته الثائية المعروفة التي يقول فيها :

ربما أوفيت في علم
 في فتو أنا كالثهم
 ترفعن بردي شمالات
 في بلايا غزوة ماتوا
 ليت شعري ما أمانتهم
 نحن أدلجنا وهم باتوا (٥١)

أما غزوة جذيمة التي قام بها في آخر عمره ، كما يقول حمزة الاصفهاني (٣٥١ هـ - ٦٦٢ م) (٥٢) ، فقد كانت على عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر العمليقي . وقد كان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام ، فلقبه جذيمة ، وفرض جموعه وقتله ، فملك قومه من بعده ابنته (الزباء) .

وقد استفاض في كتب التاريخ والادب والامثال قصة (الزباء) ، واسمها نائلة (٥٣) ، وخبر مقتل الزباء لجذيمة ، ثارا بأبيها . وخلاصة هذا الخبر أن الزباء كانت ملكة بالجزيرة من قبل الروم ، وكان يقال لها (الرومية) ، وقيل أنها كانت تتكلم العربية ، وقد انتوت الثأر من جذيمة ، فاحتالت عليه بأن طلبت منه الزواج ، فاستشار جذيمة صحبه ، وهو بيقته (٥٤) ، في أمر الزباء ، فوافقوه على الزواج منها ، والذهاب اليها ، الا قصير بن سعد اللخمي (٥٥) ، فلم يعبأ جذيمة برأي قصير ، ولما ذهب الى غريمته ، وجدها قد أعدت العدة لقتله ، وهنا نجا قصير على فرس لجذيمة تدعى (العصا) ، وبها يضرب المثل فيقال : « خير ما جاءت به العصا » (٥٦) .

ويندل الستار هنا على أسطورة جذيمة والزباء (٥٧) ، وتبدأ مع خليفة جذيمة ، عمرو بن عدي ، قصة التأثير من الزباء .

وقد اختلف الباحثون في كون هذه (الزباء) ، هي (زنوبيا) ملكة تدمر ، أم لا ، ومن المؤكد أنها ليست ملكة تدمر ، وقد ذهب الى تمايز الاميرتين المستشرق الانكليزي (ردهوس) ، وله في ذلك رسالة ضافية (٥٨)

٤ - مآثر جذيمة وابتكاراته :

يستفاد من اخبار جذيمة انه لم يكن ملكا كالمملوك ، فقد استحدث اشياء كثيرة نسبت اليه ، وعرف بها ، فهو عند المؤرخين من أفضل ملوك العرب رأيا (٥٩) ، وأبعدهم مغارا وأشدهم نكاية ، وأظهرهم حزما ، وأول من استجمع له الملك بأرض العراق ، وضم اليه العرب ، وغزا بالجيوش ، وكان به برص ، فكنت العرب عنه ، وهابت أن تسميه وتنسبه اليه اعظاما ، فقبل فيه جذيمة الابرش ، أو الوضاح . وهو أول من عمل المنجنيق ، وأول من حذيت له النعال ، وأول من رفع له الشمع . ونسب اليه أنه أول من جلس على السرير من ملوك العرب ، وأول من لبس الطوق ، وكانت تجبى اليه الاموال وتفد عليه الوفود (٦٠) .

٥ - شاعريته :

وعرف من جذية ايضا انه شاعر ، فقد نعت في كتاب سيبويه (١٨٠هـ - ٧٩٦م)، بهذه العبارة : « وقال الشاعر جذية الابرش » (٦١) . وادرجه ابن سلام بين الشعراء الاوائل القدماء ، وساق له ثلاثة ابيات من تائيته المشهورة (٦٢) . ووصفه بالشاعرية كل من أبي الفرج الاصفهاني ، والأمدي ، فقال الاول : « وكان جذية الملك شاعرا » (٦٣) . وقال الثاني تحت عنوان (من يقال له الابرش) : « منهم جذية الابرش الملك كان شاعرا وهو القائل :

ربما أوفيت في علم ترفن ثوبي شمالات

في ابيات ، وله في كتاب الاسد اشعار » (٦٤) .

ولم يرو لجذية القصيدة التائية فحسب ، بل رويت له ايضا اشعار اخرى ، جمعنا له منها تسعة عشر بيتا ، بعد عودتنا الى مجموعة وافرة من المصادر التي مكنتنا ان نعالج اخباره على النحو الذي عالجنها فيه .

المصادر والمراجع :

- ١ - الأمدي ، الحسن بن بشر (٣٧٠هـ / ٩٨٠م) : المؤلف والمختلف ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ٢ - ابن الاثير ، علي بن محمد (٦٣٠هـ / ١٢٣٢ م) (الكامل في التاريخ ، بيروت ١٩٦٥ (١٠ أجزاء) .
- ٣ - ابن إياس ، (٣٣٤هـ / ١٩٤٥ م) : تاريخ الموصل ، تحقيق علي حبيبة ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ٤ - ابن حبيب ، محمد بن حبيب (٢٤٥هـ / ٨٥٩م) : أسماء المغتالين ، (ضمن نوادر المخطوطات) ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مجلد ٢ / ٢ ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ٥ - ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن سعيد (٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) : جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ٦ - ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) : تاريخ العرب والبربر . . المعروف بتاريخ ابن خلدون ، طبع بيروت . د.ت .
- ٧ - ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن خلكان (٦٨١هـ / ١٢٨٢ م) : وفيات الأعيان ، تحقيق احسان عباس ، بيروت . د.ت . (٨ أجزاء) .

- ٨ - ابن دريد ، محمد بن الحسن (٣٢١ هـ / ٩٣٣ م) : الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ (جزءان) .
- ٩ - ابن رسته ، ابو علي بن رسته (القرن الرابع الهجري / الماثر الميلادي) .
العلاقات النفيسة ، طبع مصر .
- ١٠ - ابن رشيقي ، الحسن بن رشيقي القيرواني (٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) : العمدة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٤ ، بيروت ١٩٧٢ (جزءان) .
- ١١ - ابن سعيد الاندلسي ، (٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) : نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق نصرت عبد الرحمن ١٩٨٢ (جزءان) .
- ١٢ - ابن سلام ، محمد بن سلام الجمحي (٣٢١ هـ / ٨٤٥ م) : طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود شاكر ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٤ .
- ١٣ - ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) : المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٠ .
- ١٤ - ابن منظور ، محمد بن المكرم المصري (٧١١ هـ / ١٣١١ م) : لسان العرب ، طبعة صادر ، بيروت (٥ مجلدا) .
- ١٥ - ابن نباته ، جمال الدين محمد بن نباتة (٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م) : سرح الميرون في شرح رسالة ابن زيدون ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي بمصر ١٩٦٣ .
- ١٦ - الاخفش الاصغر ، ابو الحسن علي بن سليمان (٣١٥ هـ / ٩٢٧ م) : كتاب الاختيارين ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دمشق ١٩٧٣ .
- ١٧ - د. الاسد ، ناصر الدين : مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٩٦٩ .
- ١٨ - الاصفهاني ، ابو الفرج ، علي بن الحسين (٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) : الاغانى ، مصورة من طبعة دار الكتب المصرية (٢٤ جزء) .
- ١٩ - الاصفهاني ، حمزة بن الحسن (٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م) : تاريخ سني ملوك الارض وملوكها ، بيروت . د. ت .
- ٢٠ - الاعظمي ، علي ظريف : تاريخ ملوك الحيرة ، مصر ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م .
- ٢١ - الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم (٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ٢٢ - البغدادي ، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م) : خزنة الادب ، تحقيق هارون ، الرياض والقاهرة ١٩٧٩ فما بعدها ، (١٣ جزء) .

٢٣- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) :

١ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال ، تحقيق احسان عباس وعبد المجيد قطامش ، بيروت ١٩٧١ .

٢ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ (٤ أجزاء) .

٢٤- البروني ، محمد بن أحمد (٤٤٠هـ / ١٠٤٨م) : : الآثار الباقية ، طبع مصر .

٢٥- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد (٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ .

٢٦- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ / ٨٦٨م) : البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، بيروت ط ٢ ، ١٩٨١ .

٢٧- الحميري ، عبد المنعم (القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ١٩٧٥ .

٢٨- الحميري ، نشوان أبو سعيد (٥٧٣هـ / ١١٧٧م) : الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ١٩٤٨ .

٢٩- الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (٢٨٢هـ / ٨٩٥م) : الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦٠ .

٣٠- الزمخشري ، محمود بن عمر (٥٢٨هـ / ١١٣٤م) : المستقصى في امثال العرب ، طبعة حيدر آباد ١٩٦٢ (جزءان) .

٣١- زيدان ، جرجي : العرب قبل الاسلام ، بيروت د.ت .

٣٢- سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان (١٨٠هـ / ٧٩٦م) : الكتاب ، أو كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت ١٩٦٦ ، (٥ أجزاء) .

٣٣- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ / ١٥٠٥م) : الوسائل الى معرفة الاوائل ، تحقيق إبراهيم العدوي وعلي محمد عمر ، القاهرة ١٩٨٠ .

٣٤- الشريشي ، أحمد بن عبد المؤمن (٦٢٠هـ / ٢٢٣م) : شرح مقامات الحريري ، مصر ١٣٠٦هـ (جزءان) .

٣٥- الطبري ، محمد بن جرير (٣١٠هـ / ٩٢٢م) : تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبري) ، تحقيق محمد أبو الفضل ، مصر ١٩٦٨ ، (١٠ أجزاء) .

٣٦- العباسي ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن (٩٦٣هـ / ١٥٥٦م) : معاهد التنصيص ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٧ .

٣٧- عدي بن زيد العبادي : ديوان عدي بن زيد ، تحقيق محمد عبد الجبار المعبد ، بغداد ١٩٦٨ .

٣٨- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م) :

١ - الاوائل ، تحقيق محمد المصري ووليد قصاب ، دمشق ١٩٧٨ ، (جزءان) .

٢ - جمهرة الامثال ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ، القاهرة ١٩٦٤ (جزءان) .

٣٩- علي ، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت ط ٢ ، ١٩٧٨ (١٠ اجزاء) .

٤٠- فروخ ، عمر : تاريخ الجاهلية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ .

٤١- القلقشندي ، أحمد بن علي (٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) : صبح الاعش ، القاهرة ١٩٢٤ مما بعدها .

٤٢- كريستنسن ، آرثر : ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب ، القاهرة ١٩٥٧ .

٤٣- المسعودي ، علي بن الحسين (٣٤٦ هـ / ٩٥٢ م) :

١ - التنبيه والاشراف ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت ١٩٨١ .

٢ - مروج الذهب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٥ ، بيروت ١٩٧٣ (٤ اجزاء) .

٤٤- الفضل الضبي ، (١٦٨ هـ او ١٧٨ هـ / ٧٨٤ م او ٧٩٤ م) :

١ - امثال العرب ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .

٢ - المفضليات ، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٧٦ .

٤٥- الميداني ، أحمد بن محمد (٥١٨ هـ / ١١٢٤ م) : مجمع الامثال ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، طبعة دار الفكر ، ط ٤ ، بيروت ١٩٧٢ (جزءان) .

٤٦- د. نصار ، حسين : قبيلة الازد ، مجلة العرب ، الرياض ، السنة الخامسة - الجزء التاسع .

٤٧- نغرين ، جيواويد : ماني والمناوية ، ترجمة د. سهيل زكار ، دمشق ١٩٨٥ .

٤٨- الهمداني ، الحسن بن أحمد (نحو ٣٤٥ هـ / ٩٥٦) :

١ - الاكليل ، الجزء الاول ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، بغداد ١٩٧٧ .

٢ - شرح قصيدة الدامغة ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، القاهرة ١٩٧٨ .

٤٩- الوزير المغربي ، الحسين بن علي (٨١٤هـ / ١٠٢٧م) : الإيناس في علم الانساب ، نشر حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .

٥٠- ياقوت الحموي (٦٢٦هـ / ١٢٢٦م) : معجم البلدان ، طبعة دار صادر بيروت ١٩٨٤ ، (٥ أجزاء) .

٥١- اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب المعروف بابن واضح الاخباري (٢٩٢ هـ / ٩٠٤م) : تاريخ اليعقوبي ، بيروت ١٩٦٠ (جزءان) .

الحواشي :

- | | |
|---|--|
| <p>(١٥) انظر ابن اياس : تاريخ الوصل ٩٨ .</p> <p>(١٦) م. ٩٨-١٠١ .</p> <p>(١٧) انظر الطبري : تاريخ الامم ١ : ٦١٠ ، وحمزة الاصفهاني : تاريخ سني ملوك الارض ٧٥ ، وابن الاثير : الكامل ١ : ٣٤١ ، وابن سميع الاندلسي : نشوة الطرب ٢٢٠ .</p> <p>(١٨) ابو هلال العسكري : الاوائل ١ : ١٠١ ، وانظر ابن حزم : جمهرة انساب العرب ٢٨٠ .</p> <p>(١٩) انظر الطبري : م. ١ : ٦١١ - ٦١٢ ، وابن الاثير : م. ١ : ٣٤١ ، وفانر بحمزة الاصفهاني م. ٧٤-٧٥ .</p> <p>(٢٠) انظر جواد علي : الفصل في تاريخ العرب ٢ : ١٨٣ - ١٨٤ ، وصورة النقش المذكور في كتاب مصادر الشعر الجاهلي ص ٢٦ ، وفي تاريخ اللغات السامية ص ١٢٧ .</p> <p>(٢١) انظر ديوان عدي بن زيد العبادي ق/ ١٣٨ ، ومفضلية متمم بن نويرة (البيت ٢١) ، وشعر الخبيل السعدي في تاريخ الطبري ١ : ٦٢٥ ، وشعر نهشل بن حري في معجم ما استعجم ٢٦٥ .</p> <p>(٢٢) انظر اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٠٨ ، والعسكري : الاوائل ١ : ١٠١ ، والعسكري :</p> | <p>(١) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٦ : ١٨ ، وانظر البغدادي : خزنة الادب ١١ : ٤٠٨ .</p> <p>(٢) الطبري : تاريخ الامم ١ : ٦١٢ .</p> <p>(٣) ابن حزم : جمهرة انساب العرب ٩ ، ٨ .</p> <p>(٤) انظر مقال د. حسين نصار عن قبيلة الازد ، في مجلة العرب السعودية ، السنة الخامسة - الجزء التاسع ص ٨٠٢ - ٨١٩ .</p> <p>(٥) الطبري : تاريخ الامم ١ : ٦١٢ - ٦١٣ ، وقارن بالامدي : المؤتلف والمختلف ٣٩ ، والاصفهاني : الاغانى ١٩ : ٣١٢ ، وابن نباتة : سرح الميرون ٧٧ .</p> <p>(٦) المسعودي : مروج الذهب ٢ : ٦٦٠ .</p> <p>(٧) ابن حبيب : أسماء القتالين (ضمن نوادر المخطوطات) ٢ : ١١٢ .</p> <p>(٨) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٠٨ .</p> <p>(٩) ابن دريد : الاشتقاق ١٤٧ ، وانظر ص ٣٧٨ و ٤٣٠ .</p> <p>(١٠) الهمداني : شرح القصيدة الدامغة . ٥٩ .</p> <p>(١١) الاصفهاني : م. ١٥ : ٣١٢ .</p> <p>(١٢) ابن حزم : جمهرة انساب العرب ٣٧٩ .</p> <p>(١٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان (الحرة) .</p> <p>(١٤) الهمداني : الاكليل ٢ : ١٤٠ ، والبكري : فصل المقال ١٢٤ .</p> |
|---|--|

الافغاني ١٥ : ٣١٥ ، وياقوت الحموي : معجم

البلدان (الحيرة) .

انظر المسعودي : م.س ٢ : ٦٥ ، وقارن

بياقوت : م.س (المضيّق) ، وعبد المنعم

الحميري : الروض المطار (المضيّق) .

انظر اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٠٨ ،

والطبري : م.س ، وابن نباتة : سرح العيون

٧٧ ، وياقوت : م.س (مين اباغ) .

انظر اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ١ : ٢٠٨ ،

وقارن بابن منظور : اللسان (خزن) .

انظر الطبري : تاريخ الامم ١ : ٦١٥ ، وابن

الانير : الكامل ١ : ٣٤٣ .

انفرد الهمداني بنسبة نديمي جديمة الى

طيس - انظر شرح القصيدة الدامغة ٥٩٠ .

انظر الفضل الضبي : الفضليات - الفضلية

٦٧ ، البيتان ٢٠ و ٢١ .

انظر المسعودي : مروج الذهب ٢ : ٣١ ،

والانباري : شرح القصائد السبع الطوال

٢٥٩ - ٢٦٠ ، والنعماني : ثمار القلوب ١٣٥

والوزير المغربي : الايناس في علم الانساب

١١٣ .

الفصل الضبي : امثال العرب ١٤٩ ،

والبكري : فصل القال ٣٩٧ .

المفضل الضبي : م.س ١٥٠ ، وابو هلال

المسكري : جمهرة الامثال ١ : ٥٤٧ ،

والزمخشري : المستقصى في امثال العرب

١ : ٣٧١ .

الزمخشري : م.س ٢ : ٢٣٤ .

الطبري : تاريخ الامم ٢ : ٤٢ ، وانظر

ابن الانير : الكامل ١ : ٣٨٤ .

انظر البغدادي : الخزائن ١١ : ٤١٨ ،

وقارن بالاصفهاني : الافغاني ١٥ : ٣١٢ .

انظر الطبري : تاريخ الامم ١ : ٦١٣ ، وابن

سعيد الاندلسي : نشوة الطرب ١ : ٦٨ .

انظر حنزة الاصفهاني : تاريخ سني ملوك

الارض ٧٥ .

قال الدينوري في قاتلة جديمة هي « مارية

ابنة الزباء الفسائية » الاخبار الطوال ٥٤ .

جمهرة امثال العرب ١ : ٢٣٣ .

(٢٢) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٤ : ٣٦١ ، وانظر

اخبار اودشير في تاريخ الطبري ٢ : ٤٢ ،

وابن الانير : الكامل ١ : ٢٨٠ - ٢٨٤ ،

والمرغني النعماني : تاريخ غرر السير ٤٧٣ -

٤٨٦ .

(٢٤) ابن خلكان : م.س ٤ : ٣٦١ .

(٢٥) انظر البيروني : الآثار الباقية ١٤ .

(٢٦) انظر : ادور كريستنسن : ايران في عهد

الساسانيين ٧٥ - ٧٦ ، والاعظمي : ملوك

الحيرة ١٤ .

(٢٧) انظر الاعظمي : م.س ١٤ .

(٢٨) انظر عمر فروخ : تاريخ الجاهلية ٦٨-٦٩ ،

وقارن بجواويدنفرين : ماني والمناويسة

١٦٢ - ١٦٣ .

(٢٩) انظر جواد علي : الفصل في تاريخ العرب

٣ : ١٩١ .

(٣٠) الطبري : تاريخ الامم ٢ : ٦١ وما بعدها ،

وجواد علي : م.س ٢ : ١٩٤ .

(٣١) الشريشي : شرح مقامات الحريري ٢ : ٥ ،

وابن خلكان : وفيات الاعيان ٦ : ١٨ ، وابن

خلدون : تاريخ العرب والبربر ٢ : ٥٤١ ،

والمباسي : معاهد التنصيص ١ : ٣١٢ فما

بعدها .

(٣٢) انظر الاعظمي : م.س ١١ و ١٨ .

(٣٣) انظر ابن قتيبة : المعارف ٦٤٦ ، وحمزة

الاصفهاني : تاريخ سني ملوك الارض ٧٦ ،

وابن رشيقي : العمدة ٢ : ٢٤٩ ، وابن

خلكان : م.س ٥ : ٤٦ ، والمباسي : م.س

١ : ٣١٢ .

(٣٤) انظر المسعودي : مروج الذهب ٢ : ٦٥ ،

والبكري : فصل القال ٤٢١ .

(٣٥) انظر المسعودي : التنبيه والاشراف ١٨٩ .

(٣٦) انظر الهمداني : شرح القصيدة الدامغة ٥٩٠ .

(٣٧) المباسي : معاهد التنصيص ١ : ٣١٢ .

(٣٨) انظر الطبري : تاريخ الامم ١ : ٦١٣ ،

والهمداني : م.س ٥٩٠ ، والاصفهاني :

- ١ : ٢٢٢ والبكري : **فصل المقال** ١٢٤ -
 ١٢٥ ، ونشوان الحميري : **الصور العين** :
 ٣٠٠ - ٣٠٤ ، والميداني : م.س ١ : ٢٢٣ -
 ٢٣٧ ، وابن الاثير : **الكامل** ١ : ٢٤٥ -
 ٣٥١ ، وابن نباتة : **شرح العيون** ٧٧-٨١ ،
 وابن سعيد الاندلسي : **نشوة الطرب** ٥٩:١
 - ٦٦ ، والعباسي : **معاهد التنصيص**
 ١ : ٣١٢ وما بعدها ، والبغدادي ، **خزانة**
الادب ٧ : ٢٧٣ - ٢٩٥ .
 انظر جرجي زيدان : **العرب قبل الاسلام** ٩٣ .
 لا ندرى كيف يصح نعت جذبة بهذه الصفة ،
 وقد خدع بكتاب الزباء اليه ، وهو قاتل
 أبيها . وهذا أمر يرجح أن قصته مع الزباء
 أسطورة لا أساس لها من الصحة .
 انظر في مآثر جذبة وأستحداثاته : ابن حبيب
أسماء القتالين (ضمن نواذر المخطوطات)
 ٢ : ١١٢ ، والجاحظ : **البرصان والعرجان**
 ٧٣ ، وابن قتيبة : **المعارف** ٦٤٦ ، والطبري :
تاريخ الامم ١ : ٦١٣ ، والمسكري : **الاوائل**
 ١ : ٧٩ ، ٩٨ - ١٠٠ ، والاصفهاني : **الاغاني**
 ١٥ : ٣١٥ ، وابن رسته : **الاعلاق النفيسة**
 ١١٢ ، والسيوطي : **الوسائل الى معرفة**
الاوائل ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٣ ، والتويري : **نهاية**
الارب ١٥ : ٣١٦ ، والعباسي **معاهد التنصيص**
 ١ : ٣١٢ ، والقلقشندي : **صبح الاعشى**
 ١ : ٤١٦ ، والبغدادي : **خزانة الادب** ١ :
 ٤٠٨ - ٤٠٩ .
 سيبويه : **الكتاب** ٣ : ٥١٧ .
 ابن سلام : **طبقات فحول الشعراء** ١ : ٣٧
 ٣٨ .
 الالفهاني : **الاغاني** ١٥ : ٢٢١ .
 الامدي : **المؤلف والمؤلف** ٢٩ .

وقال البغدادي في اسم الزباء : « وقيل
 فارمة ، وقيل ميسون » ثم نسبها ، فقال :
 « وقيل أن الزباء بنت مليح بن البراء كان
 أبوها ملكا على الحضرة ، وهو الذي ذكره
 عدي بن زيد بقوله :
 وأخو الحضرة اذ بناء واذا دج

لعة تجبي اليه والخابور

انظر **الخزانة** ٨ : ٢٧٣ - ٢٧٤ .

- (٥٤) قال ياقوت الحموي في (بقعة) : « اسم
 موضع قريب من الحيرة ، وهو على فرسخين
 من هيت ، وكان ينزله جذبة الابرش ملك
 الحيرة . وفيها يقول عدي بن زيد :
 دما بالبقع الامراء يوما

جذبة عام ينجوهم ثيننا

- (٦٠) فطاوع امرهم ومعا قصيرا

وكان يقول : لو نفع اليقيننا »

معجم البلدان (بقعة) .

- (٥٥) هو قصير بن سعد بن عمرو بن جذبة بن
 قيس بن هليل بن دحي بن نمارة بن لخم
 انظر ابن حبيب : **أسماء القتالين** ١١٤ .

- (٥٦) انظر المسكري : **الاوائل** ١ : ١٠٥ ، والطبري
تاريخ الامم ١ : ٦٢٠ ، والميداني : **مجمع**
الامثال ١ : ٣٢٧ .

- (٥٧) انظر قصة جذبة والزباء في : الضبي :
امثال العرب ١٤٣ - ١٥٠ ، والافخش : **كتاب**
الاختيارين ٧١٩ وما بعدها ، وابن حبيب :
أسماء القتالين (ضمن نواذر المخطوطات)

٢ : ١٣ - ١١٥ ، والطبري : م.س :

١ : ٦١٧ وما بعدها ، والهمداني : **شرح**

القصيدة الدامغة ٥٩١ ، والمسعودي : **مروج**

الذهب ٧٣ ، والالفهاني : **الاغاني** ١٥ : ٣١٦

وما بعدها ، والمسكري : **جمهرة الامثال**